في كلمة ألقاها بمؤتمر قمة برلمانات دول جوار العراق

الغانم : سمو الأمير يراهن على المستقبل القائم على التعاون والتكامل مع الجيران

الغانم ورؤساء البرلمانات

■ على الصعيد الإستراتيجي نحن مع عراق مزدهر ومتقدم ينعم بالرخاء والرفاهية

■ ليس من مصلحة أحد أن يكون جاره غارقا في دوامة من المعاناة

■ أعترف هنا بأنني كنت مأخوذا بما لهذا الاجتماع من رمزية

■ من دون عراق مستقر وآمن سيكون الحديث عن استقرار الشرق الأوسط محض خرافة

■ المؤتمر يعطي بارقة أمل لشعوب المنطقة بأن الدخول في عصر السلام والاستقرار ممكن

■ الحلبوسي : علاقاتنا مع الكويت «مهمة وحيوية»

■ العراق «لم يعد قلقا» تجاه فكرة المحاور والانحياز بل إنه بصدد بناء شراكات إستراتيجية واعدة مع جميع دول الجوار

انطلق امس اعمال مؤتمر قمة برلمانات دول جوار العراق بمشاركة رؤساء وممثلي سبعة برلمانات دول هي الكويت والسعودية وسوريا والاردن وتركيا وايران إضافة إلى العراق المضيف.

وشارك بالمؤتمر عن الجانب الكويتي رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم وعن السعودية رئيس مجلس الشورى عبد الله ال الشيخ وعن سوريا رئيس مجلس الشعب حموده الصباغ وعن الاردن رئيس مجلس النواب عاطف الطراونه.

من جانبه اكد رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم امس ان لمؤتمر رؤساء برلمانات دول الجوار العراقي في بغداد رمزية خاصة ، مشددا على ان الكويت مع عراق مستقر وآمن وموحد.

وقال الغانم ان مؤتمر برلمانات دول جوار العراق "يعطي بارقة امل لشعوب المنطقة ولشعب العراق بشكل خاص بان الدخول في عصر السلام والاستقرار ممكن وان اجواء التصارع الاقليمي والاقتتال والمناكفة ليست قدرا حتميا كما يريد البعض ان يشيع كقناعة راسخة وثابتة".

جاء ذلك في كلمة للغانم امام مؤتمر برلمانات دول الجوار العراقي الذي بدأ اعماله في بغداد امس بحضور رؤساء وممثلي برلمانات العراق والكويت والسعودية والاردن وسوريا وتركيا وايران.

ووصف الغانم للمؤتمر بانه "اجتماع غير مسبوق وربما ما كان لينعقد لولا ارادة دول الجوار جميعا ولولا الجهود الحثيثة للصديق الاخ (رئيس مجلس النواب العراقي) محمد الحلبوسي".

واشار الغانم الى رمزية للمؤتمر قائلا "اعترف هنا بانني كنت ماخوذا بما لهذا الاجتماع من رمزية ..رمزية الحضور والمكان والتوقيت".

وقال "نحن من جهتنا في الكويت نقول ودون مواربة وبشكل واضح نحن مع عراق مستقر وآمن وموحد وهذا ليس طموحنا فنحن على الصعيد الاستراتيجي مع عراق مزدهر ومتقدم ينعم بالرخاء والرفاهية".

واضاف "العراق جارنا وليس من مصلحة احد ان يكون جاره غارقا في دوامة من المعاناة ومن يراهن على ضعف جاره كشرط لاستقراره وامنه هو في الحقيقة يضحي بمستقبله".

واضاف الغانم "من هذا المنطلق والقناعة والايمان جاء توجيه سمو امير البلاد الشيخ الاحمد الجابر الصباح باستضافة مؤتمر دعم واعادة اعمار العراق أخيرا".

واستطرد الغانم قائلا " فسمو الامير يراهن على المستقبل ومستقبل دول المنطقة قائم على التعاون والتكامل مع الجيران مع القريب لا البعيد مع المشترك الثقافي والبشري لا الاخر الغريب والمغاير مع الذي نقتسم معه سحنة التضاريس وتداخل التاريخ ومزاج المناخ".

وقال الغانم ان العراق واستقراره احدى البوابات لاستقرار المنطقة مضيفا " فقط القوا نظرة سريعة على خارطة العراق لتعرفوا ما اقول العراق المطل على اقليم الشام الكبير غربا وعلى الخليج والجزيرة العربية جنوبا وعلى الاناضول شمالا وعلى الفضاء الفارسي شرقا هو في قلب الجيوبوليتكس الشرق اوسطي".

واكد الغانم "من دون عراق مستقر وامن سيكون الحديث عن استقرار الشرق الاوسط محض خرافة لذلك نحن ننظر الى استقرار العراق كضرورة استراتيجية".

واوضح الغانم "ان العراق الذي ننظر اليه للدخول في حقبة التنمية المنشودة هو عراق متوازن مفتوح على جيرانه العرب عراق متصالح ومتعاون مع جيرانه في الاقليم عراق منفتح على العالم فعلا وتفاعلا".

واختتم الغانم كلمته قائلا "هذه عناويننا العريضة في الكويت فيما يتعلق بالعراق ووفق هذه العناوين نعمل وطبقا لها نتحرك وعلى اثرها نمد يدنا للعراق معاونين ومساعدين وداعمين".

واضاف "اؤكد باننا في البرلمان الكويتي على اتم الاستعداد للعمل مع كل برلمانات دول الجوار العراقي ومع البرلمان العراقي ضمن مرئيات نتفق عليها تتعلق بكيفية تحقيق شروط الاستقرار والوفاق في منطقة تعبت من التصارع والاقتتال".

وفيما يلي النص الكامل لكلمة رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد بن عبدالله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين معالي الاخ . محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب بالجمهورية العراقية الشقيقة اصحاب المعالي رؤساء برلمانات دول الجوار العراقي الحضور الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قبل أكثر من شهر فاتحني معالي الأخ محمد الحلبوسي خلال لقاء جمعنا بفكرة عقد اجتماع في بغداد لرؤساء برلمانات دول الجوار العراقي.

ويتذكر أخي محمد موافقتي الفورية ودعمي المفتوح لعقد هذا الاجتماع حتى قبل ان أخوض في تفاصيله.

وأعترف هنا بانني كنت ماخوذا بما لهذا الاجتماع من رمزية .. رمزية الحضور والمكان والتوقيت.. هو اجتماع غير مسبوق وربما ما كان لينعقد لولا إرادة دول الجوار جميعا ولولا الجهود الحثيثة للصديق الأخ محمد الحلبوسي.

اجتماعنا أيها السادة يفض النظر عن تفاصيله يعطي بارقة أمل لشعوب المنطقة ولشعب العراق بشكل خاص بأن الدخول في عصر السلام والاستقرار ممكن وان أجواء التصارع الإقليمي والاقتتال والمناكفة ليست قدرا حتميا كما يريد البعض ان يشيع كقناعة راسخة وثابتة.

نحن من جهتنا في الكويت نقول ودون مواربة وبشكل واضح : "نحن مع عراق مستقر وآمن وموحد وهذا ليس طموحنا فنحن على الصعيد الاستراتيجي مع عراق مزدهر ومتقدم ينعم بالرخاء والرفاهية.

العراق جارنا وليس من مصلحة أحد أن يكون جاره غارقا في دوامة من المعاناة ومن يراهن على ضعف جاره وأمنه هو في الحقيقة يضحي بمستقبله.

من هذا المنطلق والقناعة والايمان جاء توجيه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه باستضافة مؤتمر دعم وإعادة اعمار العراق أخيرا.

فسمو الأمير يراهن على المستقبل ومستقبل دول المنطقة قائم على التعاون والتكامل مع الجيران.. مع القريب لا البعيد.. مع المشترك الثقافي والبشري لا الآخر الغريب والمغاير.. مع الذي نقتسم معه سحنة التضاريس وتداخل التاريخ ومزاج المناخ.

الأخوة الحضور العراق واستقراره احدى البوابات لاستقرار المنطقة.. فقط القوا نظرة سريعة على خارطة العراق لتعرفوا ما أقول.. العراق المطل على إقليم الشام الكبير غربا وعلى الخليج والجزيرة العربية جنوبا وعلى الاناضول شمالا وعلى الفضاء الفارسي شرقا.. هو في قلب الجيوبوليتكس الشرق أوسطي ومن دون عراق مستقر وآمن سيكون الحديث عن استقرار الشرق الاوسط محض خرافة.

لذلك نحن ننظر الى استقرار العراق كضرورة استراتيجية والعراق الذي ننظر اليه للدخول في حقبة التنمية المنشودة هو عراق متوازن.. عراق عربي منفتح على جيرانه العرب.. عراق متصالح ومتعاون مع جيرانه في الإقليم.. عراق منفتح على العالم فعلا وتفاعلا.. هذه عناويننا العريضة في الكويت فيما يتعلق بالعراق.

ووفق هذه العناوين نعمل وطبقا لها نتحرك وعلى اثرها نمد يدنا للعراق معاونين ومساعدين وداعمين.

الاخوة الحضور لا يسعني في الختام الا ان أؤكد باننا في البرلمان الكويتي على أتم الاستعداد للعمل مع كل برلمانات دول الجوار العراقي ومع البرلمان العراقي ضمن مرئيات نتفق عليها تتعلق بكيفية تحقيق شروط الاستقرار والوفاق في منطقة تعبت من التصارع والاقتتال.

شكرا مرة أخرى لأخي محمد الحلبوسي رئيس البرلمان العراقي ونائبيه واعضاء البرلمان العراقي على الدعوة وعلى كرم الضيافة وحسن الوفادة والشكر موصول لكافة الاخوة رؤساء برلمانات دول الجوار العراقي على الحضور والتفاعل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

رئيس مجلس الأمة يلقي كلمة الكويت

رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي

من ناحيته وصف رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي امس علاقات بلاده مع الكويت بانها "مهمة وحيوية".

وقال الحلبوسي في كلمة امام مؤتمر برلمانات الجوار العراقي ان العلاقات العراقية الكويتية "مهمة وحيوية" وهناك تفاهمات "واسعة" واتفاقات اقتصادية "في مرحلة الاعداد والتهيئة".

واضاف ان "كل ذلك ياتي بعد ان كانت الكويت منطلقا لمؤتمر اعادة إعمار العراق الذي تتطلع بغداد لإنجاز مخرجاته".

واكد ان العراق "لم يعد قلقا" تجاه فكرة المحاور والانحياز بل انه اليوم بصدد بناء شراكات استراتيجية واعدة مع جميع دول الجوار "دون حرج من طرف او محاباة لآخر".

وبين انه في الوقت الذي يوقع العراق حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع ايران فإنه يوقع مذكرات اخرى في المملكة العربية السعودية وعلى اعلى المستويات كما ان العلاقات العراقية – التركية اليوم "في افضل حالاتها المتميزة" ولدى بغداد خطط اقتصادية واعدة مع انقرة سيتم الشروع بها قريبا.

كما كشف رئيس مجلس النواب العراقي عن انفتاح واضح لبلاده على سوريا واستعدادها لفتح المعبر التجاري معها بعد ان وقعت "اهم الاتفاقيات" مع الاردن.

وكانت اعمال مؤتمر قمة برلمانات دول جوار العراق انطلقت في وقت سابق امس بمشاركة رؤساء وممثلي سبعة برلمانات دول هي الكويت والسعودية وسوريا والاردن وتركيا وايران إضافة إلى العراق المضيف.

وكان رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم والوفد البرلماني المرافق له قد وصل الى العاصمة العراقية بغداد امس حيث كان في استقباله لدى وصوله رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي وعدد من اعضاء البرلمان وسفير الكويت لدى العراق سالم الزمانان.وكان الغانم قد غادر البلاد امس متوجها إلى العراق ، وكان في وداعه على ارض المطار نائب رئيس مجلس الأمة عيسى الكندري ووزير العدل وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة المستشار الدكتور فهد العفاسي والأمين العام لمجلس الأمة علام الكندري والسفير العراقي لدى الكويت علاء الهاشمي والسفير الروسي لدى الكويت نيكولاي مكاروف.

الغانم مغادراً إلى العراق

رئيس مجلس الأمة يهنئ الحلبوسي

الوفد الكويتي في مؤتمر قمة برلمانات دول جوار العراق